المؤتمر الثامن للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات

القاهرة ١ ـ ٤ نوفمبر ١٩٩٧

بقلم

رئيس التحرير

الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات منظمة عربية إقليمية غير حكومية، أسس فى مدينة القيروان بتونس سنة ١٩٨٦، ويتخذ من مدينة زغوان التونسية مقراً له. ويسعى هذا الاتحاد سعياً حثيثاً نحو جمع شمل المكتبيين العرب وصهرهم فى بوتقة واحدة من أجل تطوير المكتبات ومراكز المعلومات العربية ووضعها على خريطة نظم المعلومات العالمية. والاتحاد فى سبيل تحقيق أهدافه يطصنع العديد من الأساليب ويأتى على رأسها المؤتمر السنوى للاتحاد والذى ظل طوال سنوات عديدة يعقد فى تونس العاصمة أو فى زغوان مقر الإتحاد. ولكنه من سنة ١٩٩٦ بدأ يخرج من الجمهورية التونسية ويعقد ندواته كل عام فى إحدى الدول العربية الأخرى خارج دولة المقر. فعقد مؤتمره السابع فى مدينة عمان الأردنية وكان مؤتمراً ناجحاً بكل المعايير.

وقد اختار مؤتمر الأردن القاهرة مكانا لعقد المؤتمر الثامن للإتحاد الذى دار حول موضوع القرن الحادى والعشرين، ألا وهو استخدام التكنولوجيا فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية وحددت لذلك الفترة من الأول حتى الرابع من شهر نوفمبر ١٩٩٧.

وقد قدمت جامعة الدول العربية كل التسهيلات الممكنة لعقد هذا المؤتمر فى رحابها: وقد دعمت المؤتمر جهات عديدة على رأسها بطبيعة الحال الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، والجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات واتحاد الناشرين المصريين. وكانت المكتبة الأكاديمية من بين الرعاة البارزين للمؤتمر وقد أدى دعمها غير المحدود إلى الإسهام المباشر فى نجاح هذا المؤتمر. كذلك لابد هنا من الاشادة بدور دار الكتب المصرية فى دعم المؤتمر والعمل على إنجاحه.

شهدت هذا المؤتمر وفود من أغلب الدول العربية إلى جانب الوفود المصرية التى تقاطرت من جميع أنحاء الجمهورية ومن أنواع شتى من المكتبات ومراكز المعلومات بما لم يحدث له مثيل من قبل فى مثل هذه المؤتمرات النوعية. لقد ربا عدد المشاركين على أربعمائة أمين مكتبة وأخصائى معلومات عربى وبلغ عدد البحوث المقدمة نحو سبعين بحثاً.

لقد أثير فى هذا المؤتمر إلى جانب القضايا العلمية والمهنية، قضية عقد مؤتمر **إفلا** (الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها) فى القدس

سنة ٢٠٠٠؛ حيث أن كل المكتبيين العرب وجل المكتبيين المسلمين تتجه نيتهم إلى مقاطعة هذا المؤتمر، وعدم حضوره. وكان لابد من البحث عن بديل لذلك واعتبر الأمر قضية قومية وقد اتجهت نية الحاضرين إلى الرد بعقد مؤتمر بديل للعرب والمسلمين ومن يشاء من الأجانب، وقد اقترحت القاهرة أو بيروت لتنظيم هذا المؤتمر الدولى البديل لمؤتمر إفلا. وكان إجماع الحضور المشاركين فى المؤتمر على ذلك الرأى مما يدعو إلى الإعجاب حقيقة.

لقد وجه المجتمعون نداءً إلى الحكومات العربية بضرورة الاهتمام بالمكتبات ونظم المعلومات باعتبارها أداة للتنمية الشاملة فى الدول العربية وباعتبارها المدخل إلى القرن الواحد والعشرين، ولا يمكن الأخذ بأسباب التقدم إلا عن طريقها كما لا يمكن أتخاذ أى قرار على المستوى الرسمى أو الشخصى أو البحث العلمى بدون نظم معلومات قوية وقادرة، تقدم المعلومة اللازمة فى الوقت المناسب.

وباعتبار أمين المكتبة هو محور أى نظام للمعلومات ومحركه فقد تضمن النداء الموجه للحكومات العربية ضرورة الاهتمام بالإستثمار فى أمناء المكتبات واحلالهم المكانة اللائقة بهم على اعتبار أن الاستثمار فى البشر هو أعلى معدلات الإستثمار.

وضع المؤتمر يده على محور الدخول بالمكتبة العربية إلى القرن الواحد والعشرين وهى ضرورة انخراط تلك المكتبات على شكل شبكات داخل الدولة العربية الواحدة أولاً ثم ربط تلك الشبكات الوطنية معاً فى شبكة قومية أو إقليمية وذلك لتسهيل ربط المكتبة العربية بالمكتبة العالمية أخذاً وعطاءً.

لقد تقاعس العرب والمسلمون عن إعداد قواعد المعلومات الخاصة بهم مما حدا بالآخرين إلى القيام بهذا الدور نيابة عنهم وللأسف من وجهة نظرهم هم وبما لديهم هم من مصادر معلومات. ولذلك أهاب المؤتمر بالمؤسسات العربية والإسلامية أن تقوم باعداد قواعد البيانات المتخصصة فى الشئون العربية والإسلامية وإتاحتها للآخرين للاطلاع عليها والأخذ منها.

لقد نجح هذا المؤتمر نجاحاً كبيراً بفضل تؤازر كل الجهود التى كرست له، فالشكر كل الشكر، والتحية كل التحية للشباب الذى آمن بقضية المكتبات ونظم المعلومات العربية وبذل جهد الطاقة فى سبيل تنظيم هذا المؤتمر والإعداد الرائع له.

الشكر والتحية لجامعة الدول العربية التى قدمت المكان والتسهيلات والإمكانيات.

الشكر والتحية للمكتبة الأكاديمية التى بذلت كل غالٍ فى سبيل انجاح هذا المؤتمر.

الشكر والتحية للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات التى أعدت للمؤتمر لمدة عام كامل حتى خرج بهذه الصورة المشرفة المشرقة.

الشكر والتحية لدار الكتب والوثائق القومية التى ساهمت منذ بداية الاعداد للمؤتمر ودعمها له بالمطبوعات وجهود الأفراد والاستضافة.

الشكر والتحية لاتحاد الناشرين المصريين على كل ما قدمه من دعم مادى وأدبى لانجاح المؤتمر.

الشكر والتقدير للجنود المجهولين الذين عملوا فى صمت ومن وراء ستار ولم يرغبوا فى أن يظهروا داخل برواز الصورة، لهم منا أجل الإحترام وعظيم التقدير.

رئيس التحرير